تأليف: جونيلا بيرجسترم | النّص العربي: منى زريقات هيننغ
رسوم: جونيلا بيرجسترم
הוֹצָאָה
الفئة العمريّة: البستان

בְּלָלִי

نشاط مع الأهل

- مع اقتراب بداية العام الدراسي، يُبدي العديد من الأطفال تغييرًا في سلوكهم. فقد يصبحون هادئين أو عصبيّين أو متعلّقين بنا أكثر من المعتاد. يمكننا أن نتحادث مع طفلنا حول مشاعره: ما الذي يفرحه في دخول المدرسة (ربّما شراء الكتب والقرطاسيّة، وربّما الشّعور بأنّه أصبح "كبيرًا"...)؟ وما الذي يقلقه (ربّما لقاء أطفال ومعلّمات جدد)؟
- والد برهان يتفهّم خوف برهان وقلقه، ويعبّر عنه مطمئنًا إيّاه بأنّه ليس لوحده؛ فجميع الأطفال خائفون مثله. قد نرغب بأن نشارك طفلنا خبرتنا نحن، أو خبرة إخوة للطفّل أكبر سنًّا، في دخول المدرسة. إنّ الشّعور بأنّني "لست وحيدًا" يخفّف من قلق الطّفل.
- بعض خوف طفلنا من دخول المدرسة قد ينبع من جهله بما سوف يصادفه فيها. لذا فإنّ الحديث معه حول الأشخاص الذين سيتعرّف إليهم، وحول البرنامج اليومي، يمنحه ثقةً ويخفّف من خوفه. من المفيد أيضًا أن ننسّق كأهل مع إدارة المدرسة زيارة تمهيديّة للمدرسة، نتعرّف فيها مع طفلنا على مرافق المدرسة، وعلى طاقم التّدريس، في جوّ احتفالي ممتع.
- أكثر ما يفرح طفلنا، ويفرحنا، هو شراء مستلزمات المدرسة! يمكننا أن نجعل من ذلك طقسًا عائليًّا احتفاليًّا، بطله الطّفل. من الممتع أيضًا أن يشارك باقي أفراد العائلة في تهيئة البيت للطّالب الصّغير، كأن يساهموا في إعداد مكان للدّراسة، أو حفظ الكتب والدّفاتر.
- "أوّل يوم لي في المدرسة" قد يكون عنوانًا لكتاب صور ورسومات جميل، يوثّق هذا الحدث المهمّ بالصّور، ويرسم فيه الطّفل مشاهد من يومه الأوّل في المدرسة. توفّر لنا مرافقة الطّفل في إعداد الكتاب فرصةً للحديث معه حول انطباعاته ومشاعره أثناء خطوته الأولى من رحلة ستمتدّ اثني عشر عامًا!

כְּלָלִי

أفكار لدمج الكتاب في الصّفّ

- تحادثي مع الأطفال حول مخاوف برهان من المدرسة، وعمّا إذا كانوا يشعرون مثله. من المهمّ أن توفّري الوقت والفرص المتعدّدة ليعبّر الأطفال عن هواجسهم في الانتقال للصّف الأوّل. قد يرغب بعض الأطفال التّعبير عنها بالرّسم بدل الكلام.
- والد برهان يطمئن طفله بقوله إنّ آلاف الأطفال في العالم يحملون ذات القلق عشيّة اليوم الأول في المدرسة. هذا الإحساس بأنّي "لست وحيدًا" يطمئن الطّفل، ويُشعره بأنّه جزء من مجموعة كبيرة تمرّ بنفس الخبرة. إنّ الحديث أيضًا مع الأطفال عمّا يمكن أن تشعر به معلّمة الصّف الأوّل قُبيل بداية السّنة الدّراسيّة، يساعد الأطفال في التّعامل مع مشاعر الخوف والقلق، إذ إنّها مشتركة بين الكبار والصّغار.
- أيّ خبرات جديدة ممتعة قد تحمل المدرسة للطّفل؟ من المهمّ أن تتحدّثي أيضًا مع الأطفال ما سيكتسبونه حين يدخلون المَدرسة من أصدقاء جُدد، ومهارات الكتابة والقراءة، ومرافقة إخوتهم الأكبر سنًّا، وغيرها
- التّعرّف على مبنى الصّف الأول، ومبنى المدرسة عامّة ومرافقها، يخفّف من مخاوف الأطفال. هذه مناسبة لترتيب زيارة إلى المدرسة، ولقاء المعلّمات، والقيام بأنشطة مشتركة ممتعة مع أطفال الصّف الأوّل؛ كذلك دعوتهم لزيارة البستان. من المفيد أيضًا أن ينكشف أطفال بستانك- من خلال أنشطة تمثيل ولعب أدوار- على نمط النّشاط اليومي لهم في المدرسة، مثل الجلوس في غرفة الصّف، واستخدام الحقيبة المدرسيّة، وغيرها.
- من المهم أن تشاركي الأهل فيما قد يمرّ على أطفالهم، وهذه مناسبة لدعوتهم لشرب فنجان قهوة، والتّحادث معهم حول هواجسهم وهواجس أطفالهم، ومساندتهم في اقتراح أفكار تسهّل عبور طفلهم إلى المدرسة. قد يجد الأهل مفيدًا أن يتحدّثوا مع الطّفل في أعقاب قراءة الكتاب، وأن يُشركوه في تهيئة ركن في البيت مخصّص له للدّراسة، وأن يفسحوا له المجال لاختيار أدوات القرطاسيّة والحقيبة الّتي يحبّها، وأن يرافقوه إلى المدرسة صباح اليوم الأوّل.